

أثر الإيديولوجيا في تكوين الزمن السردي في رواية "الديوان
الإسبرطي" لعبد الوهاب عيساوي

*The Effet of Ideology in the Narrative Time Setting in
Abdelouahab Aissaoui's "The Spartan Court"*

زروال عائشة*

أ.د بركة بومادة*

تاريخ النشر: 2021 / 03 / 30	تاريخ القبول: 2020 / 09 / 28	تاريخ الإرسال: 2020/08/19
-----------------------------	------------------------------	---------------------------

الملخص:

تنظر سيمياء الإيديولوجيا إلى الخطاب الروائي بوصفه وحدات لغوية تحمل بعدا إيديولوجيا، لذا نسعى في هذا المقال إلى الكشف عن الدلالات الإيديولوجية التي ينتجها الزمن في الرواية كجزء من مكونات هذا الخطاب، اعتمادا على تحليل المقاطع السردية الزمنية ومعرفة مدى تأثيرها على الغاية الإيديولوجية التي يسعى إليها الروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي في رواية الديوان الإسبرطي.

وتتجلى أهمية بحثنا في الزاوية التي نقارب بها الزمن السردي إذ نتجاوز الطرح اللساني ونربطه بحمولته الإيديولوجية كونه بنية غير محايدة، وتتشكل وفق رؤية مسبقة.

الكلمات المفتاحية: الإيديولوجيا، الرواية، الزمن، السرد، الديوان الإسبرطي.

المؤلف المرسل : زروال عائشة AYSHTZRWAL@gmail.com

*جامعة باجي مختار عنابة AYSHTZRWAL@gmail.com

* جامعة باجي مختار عنابة bboumada@gmail.com

Abstract:

Semiotic ideology considers the narrative discourse as linguistic units that carry an ideological dimension. In this article, We seek to uncover the ideological signs produced by time in the novel as a part of this discourse element, depending on the analysis of chronological narrative sections and the extent of their impact on the ideological goal pursued by the Algerian novelist Abdelouahab aissaoui through his novel "The Spartan court". The significance of our research is evident in the perspective through which we approach the narrative time by going beyond the linguistic proposition, and we link it to its ideological load since it is not a neutral structure that is formed according to a prior vision.

Key words: Ideological, Narrative, Time, Narration, The Spartan court .

*** **

1. مقدمة:

لا يخلو النص السردي من الإيديولوجيا سواء كانت ظاهرة أو مضمرة، فهي التي تولد المعنى داخله، فالعلاقة بينهما متينة ومتشابكة، إذ تسبق الإيديولوجيا الرواية من حيث وجودها، ويعمل الخطاب على تحيينها، وقد ينتج الخطاب إيديولوجيته انطلاقا من بنيته الفنية "ففي الحالة الأولى نكون أمام نصوص تفسر وتشرح نصا إيديولوجيا سابقا، أما في الحالة الثانية فنكون أمام نصوص تبنى فيها الإيديولوجيا من خلال بناء النص ذاته"¹.

يمكن للبنية السردية المتخيلة أن تعيد بناء العالم الواقعي بما يحمله من قيم كبرى وفق نسق جديد في إطار ما يعرف بالتسنيين السردية، ويعد الزمن عنصرا جوهريا في بناء الرواية، إذ يمكن للمؤلف أن يتلاعب به خدمة لإيديولوجيته وذلك عبر تقنيات تعطيل السرد أو تسريعه، من هنا أردنا أن نعرف كيف تأثر الإيديولوجيا على الزمن في رواية الديوان الإسبرطي؟ محاولين من خلال الإجابة عن هذه الإشكالية تبين أن الزمن ليس معطى لغويا لسانيا بريئا ومحايدا وإنما قد يطول هذا المشهد أو ذاك لغاية

إيديولوجية، معتمدين في ذلك على التقنيات الزمنية: الوقفة الوصفية، المشهد، الحذف، المجل.

وقبل الخوض في هذه التقنيات ارتأينا أن نحدد مفهوم الإيديولوجيا مبينين علاقتها بالرواية.

2. مفهوم الإيديولوجيا:

على الرغم من الانتشار الواسع لمصطلح الإيديولوجيا إلا أن القبض عليه في حد جامع مانع غير ممكن، ويذهب العروي إلى أنه "ليس مفهوما عاديا يعبر عن واقع ملموس فيوصف وصفا شافيا، وليس مفهوما متولدا عن بديهيات فيحد حدًا مجردا، وإنما مفهوم اجتماعي تاريخي، وبالتالي يحمل في ذاته آثار تطورات وصراعات ومناظرات اجتماعية وسياسية عديدة، إنه يمثل تراكم معان، مثله مثل مفاهيم محورية كالدولة أو الحرية أو المادة أو الإنسان..."². ولعل تعدد مستعمليه واقتحامه مجالات شتى كالفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع والنقد الأدبي جعله " من أكثر المفاهيم تداولًا ولكن معناه من أكثر المعاني إثارة للجدل، ومن ثم فهو أقل المفاهيم ثباتًا، فهو عند البعض مفهوم علمي، وعند آخرين معنى مبهم ومبتذل، بل يمكن أن يكون سبة"³.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح الإيديولوجيا قد ظهر مع فلسفة التنوير في فرنسا على يد الفيلسوف الفرنسي أنطون دي تراسي وقد قصد به علم الأفكار، أي أنه يهدف إلى "دراسة علمية للأفكار بعيدا عن الميثافيزيقا والاتكاء على الموروث الديني، وكل التصورات والأوهام النابعة من النفس"⁴. وقد تلقى وأتباعه معارضة شديدة من قبل نابليون واصفا إياهم "بأنهم أناس حاملون مغرّقون في الخيال، بعيدون عن الواقع"⁵. ويبدو أن تطلعات دي تراسي وجماعته في إضفاء العلمية على الأفكار، شأنها في ذلك شأن العلوم التجريبية، لم تعجب السلطة في ذلك الوقت ورأوا فيها خطورة تهدد مصالحهم، ما جعل الإيديولوجيا تتسم في نظر الفرنسيين بالسلبية، وغير بعيد عن سلبية نابليون نجد كارل ماركس يصفها بأنها "مجموعة أوهام تعتم العقل وتحجبه عن إدراك الحقيقة والواقع"⁶، أي أنها مجرد وعي زائف، إلا أن المفهوم الماركسي قد تطور فتم في المرحلة الأولى إثبات انتماء الإيديولوجيا إلى البنية الاجتماعية بحيث تشكل فيها

بنية فوقية تقابل البنية التحتية الممثلة بالشروط المالية للإنتاج⁷. واعتبرت في مرحلة لاحقة "ذات فعالية لا تقل عن فعالية الشروط الاقتصادية"⁸.

وتتجلى النظرة الإيجابية للإيديولوجيا أكثر لدى السوسيولوجيين فيشهمها أنطونيو غرامشي بـ " لحظة التطهر كاتريسيس بالنسبة للطبقة، فانتقال وعيها من المستوى الاقتصادي الحرفي إلى مستوى الوعي السياسي الإيديولوجي يضيء لها الطريق لمعرفة نفسها وذاتها ووعي شرطها الوجودي والحياتي"⁹، وبالتالي فإن الإيديولوجيا تشكل وعيا حقيقيا لدى الجماعات وتنظمها لتتحول إلى قوة فاعلة وتاريخية.

لقد دخلت الإيديولوجيا مجال النقد الأدبي وأصبحت سمة بارزة في بعض الأعمال السردية، وسنحاول فيما يلي توضيح العلاقة بينها وبين الرواية.

3. علاقة الرواية بالإيديولوجيا:

إن الإيديولوجيا التي تسيطر في عصر من العصور على الطبقات الاجتماعية وتوجهها في كل مناحي الحياة، ستؤثر حتما على الفن كونه ينتج تحت تأثيرها، " لذا فالإيديولوجيا العامة تبدو ظاهرة ومضمرة ومخفية في النص الذي تكتشفه وتكشف بالتالي إيديولوجيته لتصبح صريحة"¹⁰، حيث يكون أمام الأديب مجموعة من المواد الأولية الأدبية الخاصة بالنوع الأدبي الذي يكتبه، ونشير هنا إلى الرواية تحديدا باعتبارها موضوع دراستنا، بالإضافة إلى وعيه الإيديولوجي، من هنا يبدأ في " عملية إعادة إنتاج للمعنى واللغة، بهذا المنظور يعتبر الأدب إعادة إنتاج للإيديولوجيا، وليس نتاجا لها، لأنها موجودة قبله، ولأنه أحد خطاباتها"¹¹، كما أنه يعطيها وجودا مرثيا بعدما كان وجودا مجردا، ويلخص عمار بلحسن العلاقة المتشابكة بينهما تلخيصا هاما يكاد يقترب من المفهوم السيميائي الذي سنعرضه لاحقا، يقول: " لحظة تدمير، تشويه/تشكيل، يقوم فيها الكاتب بتدمير المواد الأولية والتراث الجمالي والإبداع الذي يملكه، ومن شظاياه وعناصره المفككة يشكل ويبني نظاما معينا، ويؤدي إلى إحداث تغييرات إيديولوجية عن طريق التمثيل الروائي"¹².

هذا التصور يقودنا إلى سيمياء الإيديولوجيا التي تنظر إليها بوصفها مكونا لسانيا، ويعرفها سعيد بنكراد انطلاقا من موقعه كسيميائي، يعرفها بـ: " أشكال التحقق المتولدة عن سنن كلي"¹³، أو هي "تحيين للقيم في وقائع خاصة"¹⁴، أي أن الإيديولوجيا

كمنظومة للقيم تملك وجودا سابقا عن النص والنص يعيد عبر إمكاناته الفنية تحيينها، فهي تتجلى في شكل سَنَن يكتف الممارسة الإنسانية ويجعلها قابلة للاختزال في الخطاب، ويؤكد أمبرتو إيكو على الجانب التواضعي للسنن الإيديولوجي "إن مفهوم السَنَن يستلزم في جميع الحالات مفهوم التواضع أي الاتفاق الاجتماعي"¹⁵.

يحتاج النص الأدبي عموما والسردي بصفة خاصة إلى التأويل كونه قد يحمل سننا مفتوحا غير متواضع عليه، فالنص حين يستحوذ على القيم "الإيديولوجيا" يمنحها وجودا جديدا في عالم الممكنات، أي رحلة انتقال السنن الإيديولوجي من الواقع إلى المتخيل تكسبه بنية جديدة، ونطلق على عملية الانتقال هذه التسنين السردية الذي يخلق من تفاعل الإيديولوجيا والآليات الفنية، ويعد الزمن جزءا من هذه البنية.

يعتبر العنصر الزمني "الوعاء الذي تصب فيه كل التجارب الإنسانية وتؤول عبره"¹⁶، وهو العنصر الجوهري في بناء أي خطاب سردي.

وقبل الشروع في اقتفاء أثر الإيديولوجيا في رواية الديوان الأسبرطي أردنا أن نشير إلى نقطة مهمة في علاقة الرواية بالإيديولوجيا، فهناك فرق بين الرواية كإيديولوجيا، والإيديولوجيا في الرواية.

يشير حميد لحميداني إلى أن "الإيديولوجيا في الرواية تكون عادة متصلة بصراع الأبطال بينما تبقى الرواية كإيديولوجيا تعبيرا عن تصورات الكاتب بواسطة تلك الإيديولوجيات المتصارعة نفسها"¹⁷، أي أن الرواية كإيديولوجيا تتجلى عندما ينتهي الصراع بين الإيديولوجيات التي يدافع عنها شخوص الرواية.

4. تجليات الإيديولوجيا على مستوى الزمن السردية في رواية الديوان الأسبرطي:

تنتهي رواية الديوان الأسبرطي¹⁸ إلى الرواية التاريخية التي تعتمد التاريخ مساحة للتخييل، يعود بنا عبد الوهاب عيساوي إلى تاريخ الجزائر في فترة فاصلة بين أواخر الحكم العثماني وبداية الاستعمار الفرنسي، أي في الفترة الممتدة ما بين 1815 و1833، مصورا العنف التركي في حق الجزائريين، وهمجية ووحشية الممارسات الاستعمارية الفرنسية اتجاه الأهالي العزل، لا يكتف الباحث بإعادة إحياء التاريخ فحسب بل يتجاوز ذلك إلى تقديم رؤيته وإيديولوجيته في هذا التاريخ المغيب نسبيا، يتوارى السارد في هذا العمل، كما يغيب البطل الأوحاد إذ يتداول السرد خمسة رواة

لكل راو فصل على مدار الفصول الخمسة للرواية، وهم على التوالي: "ديبون" الصحفي الفرنسي الإنساني الذي يرفض ممارسات دولته الاستعمارية، "كافيار" صديق ديبون العسكري المهووس بالتوسع على غرار قذوته نابليون، يكره الجزائريين والأتراك ويعمل على الانتقام من كل جزائري، "ابن ميار" مثال الجزائري المثقف والذي عقد آمالا خائبة على الأتراك آملا في تخليصهم من عدوان الفرنسيين، كما لاقى خيبة مضاعفة من تحرير العرائض لفرنسا عليها ترفع الظلم النازل بهم من طرف ممثلهم في الجزائر، "حمة السلاوي" الثوري المناهض للأتراك والفرنسيين وعلى عكس صديقة ابن ميار يفضل الحل العسكري لاستعادة الوطن، "دوجة" الشخصية النسوية التي أنقذها حمة السلاوي من سلوك طريق الرذيلة وأحبها ووعداها بالزواج حال عودته من معسكر الأمير عبد القادر.

يسعى المؤلف عن طريق هؤلاء الرواة إلى ضبط إيقاع الزمن، والتحكم في سرعته، حاذفا تارة ومسهبا في الوصف تارة أخرى، موليا أهمية لما يخدم خطه الإيديولوجي، تاركا ما لا أهمية له حسب وجهة نظره، فكيف تجلى ذلك؟

1.4. المنظور الإيديولوجي للوقفة الوصفية:

تميزت رواية الديوان الإسبرطي بكثرة الوصف وغلبته على بقية التقنيات الحكائية، إلا أنه لم يحدث انقطاعا في زمن القصة، "فالوصف عادة يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها"¹⁹، وهذا ما نلاحظه من خلال هذا المقطع " لم يكن المشهد ليغيب عن ذهني، أصواتهم تتعالى وقهقهتهم وهم يدخلون غلايينهم ويحتسون القهوة، معيدين سير المعارك القديمة، يومها كانت المحروسة عرسا لنا ولهم، وبعد رحيلهم أضحت مدينة تختلط فيها الدماء بالغبار."²⁰

على الرغم من كون المقطع وصفيا فلم يخل من حركية، فالواصف هنا هو أحد أبطال الرواية "ابن ميار"، وحين يلتجئ الأبطال أنفسهم إلى التأمل في المحيط الذي يوجدون فيه، في هذه الحالة يتحول البطل إلى سارد"²¹، لابن ميار موقف موال لحكم الأتراك، ولكن وعي الكاتب المناهض لهذا الوجود يظهر من خلال هذه الأوصاف نفسها: "أصواتهم تتعالى وقهقهتهم، يدخلون غلايينهم، يحتسون القهوة..." ما يجعلنا نتساءل عن أحوال العرب والمور من الجزائريين الكادحين في الحقول والمزارع وحوائيت مختلف المهن

الحرفية ثم تُقبض منهم الضرائب لصالح الحكام الأتراك وحاشيتهم. فالوصف هنا يضم موقف الكاتب الذي يظهر بفعل الاستبطان.

ومن بين الوقفات الوصفية القوية ما يقوله حمة السلاوي: "هل تنصفك عرائسك مثلما أنصفتك مع الأتراك؟ تغدو وجوههم وردية، وهم يسمعون حواراتها الساخرة، وحين تجعل مؤخراتهم وعمائمهم كبيرة الحجم، أو عندما تجعل النساء تمتطي ظهورهم وتضع اللجم في أفواههم ثم تهذر بصوت نسائي ببذاءات بلغتهم الأناضولية، يوشكون على الهجوم عليك، لكنهم يترددون، ثم يرتفع ضحكهم على مشاهدنا"²². يعرض المقطع وعين متناقضين: وعي المستعمر ووعي المستعمر الذين يتصارعان وفي حين يفتقد المضطهد وسائل الحماية يلجأ إلى الفن "عرائس القراقوز" باعتباره شكلا من أشكال الإيديولوجيا المقاومة لا يستهان به في غياب ثورة حقيقية، فالمقطع الوصفي يمتلك حمولة إيديولوجية تحققت أثناء عملية التسنين السردية وتمكنت من الظهور في بنية لسانية، ومن أشكال التحيين الأخرى قيمة الشر التي يعاد تشكيلها في الرواية متمثلة في تجاوزات المستعمر الفرنسي، ومن بينها الإبادة الجماعية لبعض القبائل الجزائرية "وصلت إلى القبيلة صباحا، وصوبوا إلى خيمة شيخها ثم كانوا هناك. حين كان الناس لاهين عنهم، ولم تمض لحظات ثم صوبوا نيرانهم تجاهنا، تساقط الأطفال من حولي، وبعض النسوة كن يجلبن الماء فرمين الدلاء وهربن، ولا أدري كم واحدة نجت، لكني رأيت الكثيرات يسقطن، أما الشيوخ فلم يبرحوا أمكنتهم، بعض الشباب فرتجاه الغابة وآخرون من الذين حملوا البنادق انتبهوا متأخرين، وحاولوا صدهم، صمدوا قليلا ثم سقطوا مضرجين بدمائهم..... ولم نفرغ من دفنهم إلا بعد بزوغ شمس يوم جديد، غابت فيه قبيلة إلا قليلا من الوجود"²³. فهذا الوصف يبرز قيمة الشر والإجرام الملازمة للاستعمار ويبرز رؤية الكاتب الغائب كراو للأحداث، الحاضر من خلال وعي الشخصيات الوافدة.

تقتصر الرواية على أحداث قليلة ولكنها تسرد وتوصف في كل مرة على لسان شخصية من الشخصيات، فالحدث واحد والراوي متعدد، من هنا كثرت الوقفات الوصفية وشكلت الجزء الأكبر، وتجلت عبرها الإيديولوجيا كمكون سيميائي حظي بالظهور اللغوي في شكل تسنين سردي سابق أو لاحق.

2.4 إيديولوجية المشهد السردى:

"يقصد بالمشهد المقطع الحوارى الذى يأتى فى كثير من الروايات فى تضاعيف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل العام اللحظة التى يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق"²⁴، ومن بين المشاهد فى الرواية:

"تأملنى الطبيب مليا ثم قال:

-يقال إن الباخرة تحمل عظاما بشرية؟

أهى لجنود أوصوا بذلك؟

-لا. بل لمصانع السكر. يقال إنها تستعمل فى تبييضه.

ذهلت وأنا أسمع كلماته: أتعى ما تقوله سيدي الطبيب؟!"²⁵.

من خلال هذا المشهد تتعزى إيديولوجية المستعمر الذى يبيد القبائل ثم ينبش القبور ويسرق العظام البشرية لتبييض السكر، لاشك أن وعيا كهذا وعي زائف، وإيديولوجيته أوهام تخدم مصالح الطبقة "المستعمرين"، والشخصيات، من وراءها، الكاتب تعيد تشكيل هذا الوعي لتعريفه وطرحه للقارئ، فالرواية تتجاوز تحيين التاريخ إلى مساءلته وقراءته ومحاكمته من خلال المشهد السردى الذى أصبح مظهرا من مظاهر الإيديولوجيا. ومن بين المشاهد أيضا:

-اللعنة عليك يا كافيار، اللعنة على نابليون الذى أفسد الجميع بجنونه.

من النافذة تأملنى كافيار ثم قال: "عد يا ديبون إلى مرسيليا، وعش حياتك، ودعك من أوهامك! إفريقية ليست أوروبا، حين تتجاوز البحر كل شيء مباح، لا شيء هنا لله، وكل شيء لقيصر.

فأجبت: اللعنة عليك أيها الشيطان"²⁶

هذه المشاهد وغيرها فى الرواية لا تكمن قيمتها فى تنظيم الزمن السردى فى الرواية فحسب، بل عملت على إبراز البعد الإيديولوجى الذى يصور وعين متناقضين، مساهما فى تنمية العنصر الدرامى خدمة لإيديولوجيا الرواية.

3.4 آلية التلخيص وبعدها الإيديولوجي:

يعتمد الملخص على تقليص الأحداث أي على "سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"²⁷

ومن المقاطع السردية التي اعتمدت هذه الآلية: "قبل سنين بعيدة حلّ بنو عثمان بالمحروسة، قتلوا أميرها الذي استنجد بهم، وجلسوا على كرسيه، واضطهدوا أهله. ثم دخلت دوجة إلى المحروسة، وما إن رآها المزوار حتى سحبها إلى فراشه، ثم إلى فراش الخاصة من بني عثمان، وأضحت دوجة ملكا مشاعا للرجال كلهم"²⁸، تختزل هذه الخلاصة السردية ما حدث منذ دخول الأتراك، قبل ثلاثة قرون كاملة، يلخصها في بضع كلمات، ثم يلخص دورة حياة دوجة اليتيمة منذ دخولها المحروسة وامتثالها الدعارة قسرا على يد المزوار وهو المسؤول عن بيوت الدعارة وعائذاتها، يلخصها في بضع كلمات أخرى.

أحجم الراوي عن ذكر التفاصيل ولكنه اكتفى بالتكثيف في المعنى فعبّر الأفعال التالية "حلّ، قتلوا، جلسوا، اضطهدوا" قد لخص تاريخا كاملا، وبذلك تأسس الزمن هنا ليعكس رؤية الكاتب ومواقفه الإيديولوجية، كما أشار إلى تكسب العثمانيين من شرف الجزائريات في بيوت الدعارة.

ومن المقاطع المجملّة أيضا "قبل سنوات عديدة عرفت ميمونا، رأيته في سوق الميّاين يجمع القمح، ثم قيل لي إنه سافر إلى مرسيليا حيث أصل تجارته، ثم عاد بعد سنتين، وبتّ أراه أحيانا مع اليهوديّين تاجري القمح، وفي السنوات الأخيرة حين توقفت أعمال الجهاد، وغلت المعيشة وأضحى القمح شحيحا- إذ أتى الجراد على الكثير منه- ابتاع كل ما امتدت إليه يده، ثم اختفى من المدينة أياما وعاد بعدها"²⁹

يشير المقطع إلى ضلوع اليهود في أزمة شح القمح في البلاد، فقد قاموا ببيعه سرا إلى فرنسا مما تسبب في وقت لاحق في استعمار الجزائر، بعدما طالبت حكومة الداى بتسديد ديون اليهود وكانت حادثة المروحة وما تلاها من تداعيات. مما يؤكد على البعد الإيديولوجي لهذه المقاطع السردية المجملّة.

4.4 الحذف السردى وإضمار الإيديولوجي:

لم ترد الكثير من المقاطع المحذوفة المباشرة التي تقتطع لفظيا من السرد، ولكن الحذف كان ضمنيا وهو "الذي لا يصرح به الراوي وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكيم نفسه"³⁰، ومن ذلك الحياة الشخصية لشخصيتي الشاب الصحفي ديبون، والضابط العسكري كافيار، مما لا يضيف لإيديولوجية الرواية شيئا جديدا واكتفى منهما بالرؤى والأفكار والمواقف التي مرا بها، كما يحذف السارد الكثير من الزوائد السردية التي لا تخدم خط الإيديولوجيا المتحكم في السرد في شكل سلطة مضمرة تحكمت بالآليات الزمنية.

5.خاتمة:

حاولنا من خلال هذا المقال معرفة طرق تأثير الإيديولوجيا في تشكيل النظام الزمني، توقفنا أثناء ذلك لتعريف الإيديولوجيا وبيننا علاقتها بالرواية. وقد خالصنا من خلال هذه الدراسة التطبيقية الموجزة لأثر الإيديولوجيا في تكوين الزمن السردية في رواية الديوان الإسبرطي للكاتب الجزائري عبد الوهاب عيساوي، خالصنا إلى جملة من النتائج:

- 1-الخطاب السردية يعمل على تحيين الإيديولوجيا عن طريق إعادة تشكيلها ضمن البنية الفنية التي يعد الزمن جزءا منها.
- 2-الزمن ليس معطى محايدا وإنما تتحكم الإيديولوجيا في تكوينه عبر آليات تسريع السرد أو تعطيله خدمة للمنظور الإيديولوجي الخاص بالمؤلف ورؤيته للعالم.
- 3-تشكل الآليات الزمنية "الوقفة الوصفية، المشهد، التلخيص، الحذف" مظهرًا من مظاهر إعادة إنتاج الإيديولوجيا.
- كما ولا يفوتنا أن نشير إلى أن هذا المبحث مازال شاسعا وقد تناولنا جزئية الزمن فيما تبقى الشخصيات والصيغ السردية والفضاء الروائي مبحثا خصبًا، والبحث في علاقة هذه البنى بالإيديولوجيا يشكل ميدانا مفتوحا للباحثين في هذا المجال.

6.الهوامش:

سعيد بنكراد: النص السردية نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دارالأمان، ط1، الرباط، 1996، ص:

- عبد الله العروى: مفهوم الإيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، ط5، بيروت/الدار البيضاء، 1993، ص2:5.
- ميشال فاديه: الإيديولوجيا وثنائى من الأصول الفلسفية، تر: أمينة رشيد-رشيد سيد البحرأوى، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع/دار الفارابى، د.ط، بيروت لبنان، 2006، ص:10.
- عمرو عيلان: الإيديولوجيا وبنية الخطاب الروائى، منشورات جامعة منتورى، ط1، قسنطينة 4الجزائر، 2001، ص:11.
- 5 المرجع السابق، ص:13.
- 6 المرجع السابق، ص:64.
- حميد لحميدانى: النقد الروائى والإيديولوجيا، المركز الثقافى العربى، ط1، بيروت/الدار البيضاء، 19907، ص:15.
- 8 المرجع السابق، ص.ن.
- 9 عمار بلحسن: الأدب والإيديولوجيا، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1984، ص:34.
- 10 المرجع السابق: ص:94.
- 11 م.ن، ص:96.
- 12 م.ن، ص:120.
- 13 سعيد بنكراد: النص السردى نحو سيميائيات للإيديولوجيا، ص:8.
- 14 المرجع السابق: ص.ن.
- أمبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعى، المنظمة العربية للترجمة ط1، بيروت، 200515، ص:389.
- 16 سعيد بنكراد: النص السردى نحو سيميائيات للإيديولوجيا، ص:149.
- 17 حميد لحميدانى: النقد الروائى والإيديولوجيا، ص:37.
- 18 تحصلت الرواية مؤخرأ على الجائز العالمية للرواية العربية "البوكر".
- حميد لحميدانى: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت/الدار البيضاء، 1991، ص:76.
- 20 عبد الوهاب عيساوى: الديوان الإسبرطى، دارميم للنشر، ط1، الجزائر، 2018، ص:48.
- 21 حميد لحميدانى: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى، ص:77.
- 22 عبد الوهاب عيساوى: الديوان الإسبرطى، ص:67.
- 23 الرواية، ص:66.
- 24 حميد لحميدانى: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى، ص:78.
- 25 الرواية، ص:16.

26الرواية، ص:329.

27حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص: 76.

28الرواية، ص:68.

29الرواية، ص:58.

30حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص: 78.